دولة فلسطينية على أساس قرار الامم المتحدة الصادر في سنة ١٩٤٧، أي ان تتخلى اسرائيل عن الضفة الغربية وغزة وعن اجزاء من الارض التي احتلت في العام ١٩٤٨، لصالح دولة فلسطينية . واعتبر بورقيبة هذا الحل ناقصاً، الا انه الممكن قبوله.

وفي سنة ١٩٨٢، خرجت اجزاء من قوات المقاومة الفلسطينية من لبنان، فوافق بورقيبة ان تكون تونس مقراً لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

والذي نود أن نقوله، هنا، ان الموقف التونسي الذي عبّر عنه بورقيبة، ولا يزال سارياً حتى الآن عند الحكم الجديد، اصبح، من الناحية العملية، هو الموقف المتطرف في العالم العربي. فبعض العرب، الآن، يقبل بحلول متواضعة اذا ما قورنت بما نادى به بورقيبة . ونحن، هنا، لا نناقش، أو نقارن، بين هذه المواقف لنستخرج العبرة منها؛ وانما نشير، فقط، الى تلك الظاهرة البغيضة التي سيطرت، لسنوات طوال، على العلاقات العربية. وهي ظاهرة اتهام كل صاحب رأي يخالف رأي الجماعة بالخيانة والتعاون مع المستعمر واسرائيل . وبالاضافة الى ان هذه الحالة تكشف فقدان الايمان بالديمقراطية والنقاش الحر لمختلف الآراء، فانها أدت الى تقييد الفلسطينيين وتكميم افـواههم، ومنعهم ان يتحركوا بحرية في سبيل قضيتهم، وان يعبّروا عن انفسهم، بعيداً من ضغوط الانظمة التي قد تتطرف، أو تتساهل، في قضية، ليست قضيتها بالدرجة الاولى.

حسنين كروم